

السلفية ومناهج التغيير (41) تابع .. الدعوة السلفية والتغيير -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا في آآ كتاب السلفية ونهج التغيير وصلنا الى الفصل الاخير - [00:00:27](#)

وهو الدعوة السلفية والتغيير. وذكرنا في الدرس الماضي آآ ان منهج التغيير كما تراه الدعوة السلفية من خلال استقراء سير الانبياء عموما وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل في اولا - [00:00:47](#)

الدعوة الى الايمان بمعانيه واركانه كلها. الدعوة للايمان بمفهومه الشامل واركانه. دعوة للاسلام واركانه دعوة الى الاحسان بمعانيها المختلفة وايجاد الشخصية وتكوين الشخصية المسلمة متكاملة التي تطبق الايمان والاسلام والاحسان. هو ده اللبنة الاولى. هو ده اللبنة الاولى - [00:01:11](#)

الدعوة للايمان باركانه ومعانيه الشاملة الدعوة للاسلام باركانه فروعها المختلفة دعوة للاحسان وايجاد الشخصية المسلمة المتكاملة المرضية لله عز وجل وفق هذا الامر التي تطبق الاسلام والايمان والاحسان ثم ايجاد الطائفة المؤمنة الملتزمة بالاسلام العاملة من اجله المجتمعة - [00:01:41](#)

على اقامة فروض الكفاية المضبوطة بكل ما اوتيت من قوة والساعية في نفس الوقت لتحصيل اسباب القدرة فيما تعجز عنه في حلو. ده اللي احنا زكرناه في المرة الماضية. بيقول المصنف اذا نزرنا في عمل الانبياء - [00:02:11](#)

علمنا انهم كونوا تلك الطائفة المؤمنة التي ارتبط افرادها برباط الايمان والالتزام بالاسلام وتحابوا في الله واجتمعوا عليه وتعاونوا على البر والتقوى ولم يتعاونوا على التائم والعدوان. وسعوا الى القيام - [00:02:31](#)

بفروض الكفاية المختلفة التي هي وظائف الامة الاسلامية. ومظهر عبودية الامة الاسلامية في مناحي الحياة المختلفة يبقى زي ما الانسان له وظيفة تستغرق عمره اسمها العبودية وهي وظيفة العمر من بطن الام الى بطن الارض - [00:02:51](#)

وهي الغاية والحكمة التي من اجلها خلق الله الانس والجن الامة ككل لها عبودية الامة تتمثل في الانظمة التي تشكل حياة الناس وحياة الافراد في هذه الامة عشان كده اما بنقول دي احد النقاط الجوهرية في الخلاف بيننا وبين العلمانيين كان الدكتور يحيى الجمل هو مات من سبع من ست سنين تقريبا او - [00:03:11](#)

اكثر وهو كان شخصية من الشخصيات العلمانية البارزة يعني زهر في اعقاب سورة ينابر يتكلم ويقول انتم ليه عايزين تكتبوا في الدستور ان دولة دينها الرسمي هو الاسلام. هي الدولة لها دين. هي الدولة هتقوم تصلي وتصوم؟ وكان بيستنكر - [00:03:41](#)

ده بشدة وايه ويسوقه في ايه في سياق السخرية. فنقول له اه الدولة لها دين طبعاً. ونقول له ان العبادة مش مقصور على الصلاة والصيام بس الدولة ليها دين ايوة الدولة ليها دين وعبادة الدولة وعبودية الدولة هي - [00:04:01](#)

اللي من خلالها بيتنشأ الافراد ويعيشوا داخل هذه الدولة. وهي دي الفكرة اللي الشيخ بيعالجها هنا. وفكرة عميقة جدا ومهمة جدا فيقول فكل امة من الامم لها انزمة للحياة يشكل من خلالها الافراد الذين ينشؤون فيها. لها انزمة للحياة - [00:04:21](#)

يشكل من خلالها او يشكل من خلالها الافراد الذين ينشؤون فيها. اي امة سواء كانت مسلمة او غيرها لها انزمة. بينشأ الافراد في هذه الامة من خلال هذه الانزمة زي ايه؟ هيتدي يجيب بقى على سبيل آآ التمسيل. فلهم نزام للتعليم ونزام للامن - [00:04:44](#)

نهي واعلام الناس بما ينبغي ان يكون قدوة لهم بما يفعلونه ويتركونه وبما يدعون اليه ولهم نظام في الحرب والسلم من تحارب ولماذا تحارب وعلى مازا تحارب وما غاية الحرب ومن تسالم؟ ولماذا تسالم؟ ولماذا تعاهد؟ وعلى اي شيه تعاهد - [00:05:04](#)

كل امة من الامم لها نظام في فصل الخصومات بين الناس والقضاء بينهم في دمائهم واموالهم واعراضهم وخصوماتهم وبيوعاتهم وسائر معاملاتهم. وهناك نظام للثواب والعقاب ونظام لعقوبة الخارج على قواعد المجتمع وانظمتة وانظمة حياته. والا فلن تستقيم حياة امة من الامم لا في دنيا ولا في - [00:05:24](#)

بدون هذه الانزمة ايا ما كان هذا النزام. يبقى فكرة ان اي ام واي دولة واي مجموعة افراد عايشين في مجتمع لهم نزام يحكمهم يعيشوا من خلاله في هذا المجتمع والنزام ده يسبق حياتهم اه كلها - [00:05:55](#)

بيقول وكذلك كل امة لها نظامها فيما تقوم به. من نظام اجتماعي في علاقة الرجل بالمرأة يعني دول الحاجات دلوقتي اللي فيها مشكلة مسألة تعريف الاسرة. الاسرة عندنا تعريفها ايه - [00:06:15](#)

طبعا اللي انا بقوله ده اه تعريف الاسرة. تعريف الاسرة ان رجل بيتزوج بامرأة. ومش مطلقة فلا يصح المرأة المسلمة انها تتزوج برجل كافر. ولا يحل للرجل المسلم ان يتزوج بامرأة كافرة من غير اهل الكتاب. صح - [00:06:35](#)

مش ده امور مجمع عليها كلها ما فيهاش كلام يعني. لأ الكلام ده دلوقتي عالميا في زل العولمة وزل النزام العالمي الجديد لأ مش مقبول في تعريف للايه في تعريف للاسرة جديد - [00:06:55](#)

على غرار او او من خلال مفهوم النوع الاجتماعي او من خلال نزرية النوع الاجتماعي. يعني ايه نوع اجتماعي؟ يعني في حاجة اسمها انت بيولوجيا زكر. ده بيولوجيا ربنا خلقك كده. بس ما يلزمش عشان واحد بيولوجيا زكر انه يكمل حياته كلها زكر - [00:07:11](#)

ايوة يا اخواتنا دي مش حاجة مزحة. انت عندك في اوروبا دولتين آآ دولة منهم اه اه رئيس الوزراء رجل متزوج ورجل مسله مسلي عايشين مع بعض واه دولة اخرى رئيسة - [00:07:31](#)

وزراء المرأة متزوجة بامرأة. يعني عايز اقول لك بس ايه اعادة تعريف الاسرة. فانت بتقول بقى كل ام لها نزامها احنا اما في الاسرة ايه؟ احنا عندنا علاقة الرجل بالمرأة. هو يقول لك بنشوف بقى من زمان من ايام مرقص فهمي. اللي هو من قبل قاسم امين اللي كان قاسم امين في البداية بيرد عليه وبعد كده - [00:07:51](#)

اسف انحرف لما سافر فرنسا وهي مسألة المرأة وتحرير المرأة. قضية تحرير المرأة. ان الطلاق ما يبقاش بايد الرجل. هم عايزين كده ما فيش حاجة اسمها واحد طلق مراته كده تتطلق على طول لأ قل لها الف مرة انت طالق ما تبقاش طالق الا بحكم المحكمة. ده مخالف لاجماع المسلمين. انما الطلاق - [00:08:11](#)

من اخز بالساق. مش كده؟ فطلقوهن لعدة ايات محكمه واحاديس محكمة ما فيهاش كلام. لأ ده شايفين ان ده زلم للمرأة. يعني انت عايش مع واحدة منين ما تحبش - [00:08:31](#)

تنهي العلاقة انت بمزاجك تنهيا كده يعني. امال اجيب حد ينهيا لي انا مش فاهم انا مش انفع انهي العلاقة الزوجية. اجيب حد ينهيا؟ هو كده ولا لأ؟ مرفوض. مسألة - [00:08:41](#)

حجاب مسألة سفر المرأة بازن زوجها يشترط اذن الزوج لخروج المرأة خارج البلاد. مسألة سفر المرأة بمحو حاجات كثير جدا بقى فنقول كل امة لها نزامها فيما تقوم به من نزام اجتماعي في علاقة الرجل بالمرأة وفي النزام الاجتماعي في علاقة الغني بالفقير - [00:08:51](#)

دول بتقول لأ الفقير ده ما لوش اي احترازا ولا اي ضمانات بيتفرم. ودول تانية العكس بتقول احنا بنحارب ان حد يبقى غني يبقى دول الرأسماليين الاولانيين رأس مالين والتانيين ايه؟ الاشتراكيين. وهكذا. وعلاقة الحاكم بالمحكوم على الانظمة المختلفة بقى الانظمة الديموقراطية - [00:09:11](#)

قطيع الانزمة اه الشمولية والانظمة التسلطية كل بقى الايه انواع الانزمة اللي موجودة. وكذا النزاه السياسي الذي يبني عليه كيفية اختيارها لقاته وائمتها وكيفية التزامهم باهداف هذا المجتمع وغاياته. وكذلك كل امة لها نزاهها الاقتصادي والمالي الذي من خلال -
[00:09:31](#)

يكون هناك تعامل في المال بقواعد منضبطة. كل هذه الانزمة توجد في واقع الحياة انظمة غير اسلامية وده الامر المؤلم جدا توجد في واقع الحياة انزمة غير اسلامية ولو تأملنا العالم باسره لوجدنا - [00:09:51](#)
الانظمة غير الاسلامية هي التي تسيطر على الواقع. وانظمة الاسلام في كل مجال من هذه المجالات وغيرها جودة ومكتوبة في كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بكل اسف - [00:10:08](#)
عامة الدول المسودة اللي احنا قلناها في اول درس خالص منهاج في هذا الكتاب. عامة الدول المسلمة اللي كانت خضعت للاحتلال ما زال عنها الاحتلال العسكري الا بعد ان تسلط عليها فكريا وثقافيا تسلط عليها في ابواب التشريعات - [00:10:25](#)
والقانون والعقوبات وتسلط عليها في الاعلام والسقافة وتسلط عليها عسكريا اه وتسلط عليها سياسيا واه عسكريا ولكن بصورة غير مباشرة وفي بعض الدول بصورة ايه بصورة مباشرة فبكل اسف ان الانظمة اللي هي عبودية الامة بكل اسف حتى ما يصير منها -
[00:10:45](#)

الان كلام يكتب في الدساتير بيحارب وينازع فيه المسلمون. وعايزين ينزعوا بقى اي وصف لسة النهاردة او امس آآ حزب المصريين الاحرار نزل بيان بيقول احنا عايزين نلغي فيه صيغة المادة - [00:11:05](#)
التانية اللي بتقول ان الدولة دينها الرسمي والاسلام وان مبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. وشايفين ان الدولة المدنية الحديثة تأبى مسل وعايزين نرجع للدستور يتكتب في الف وتسعمية اثنين وعشرين واللي كان يحط الشريعة الاسلامية احد المصادر وليس المصدر الايه - [00:11:25](#)
الرئيسي شوف الكلام شوف الكلام مع ان دلوقتي فعليا الكلام ده لا يطبق منه الكسير اه على الاقل فيما باثر رجعي. عندك ما زال داخل القانون المصري قانون العقوبات طوام وكوارس وامور لا - [00:11:45](#)
بها مسلم والله. في مخالفة حكم رب الارض والسماء. امور سيئة جدا. طيب آآ الشيخ بقى بيقول ايه وهو متوجع للغاية؟ بيقول كل هذه الانزمة توجد في واقع الحياة انزمة غير اسلامية - [00:12:05](#)

ولو تأملنا العالم باسره لوجدنا الانظمة غير الاسلامية هي التي تسيطر على الواقع. وانظمة الاسلام في كل مجال من هذه المجالات وغيرها موجودة ومكتوبة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا بنأكد ان ما عندناش حاجة اسمها فصل بين الدين والدولة. لا يتصور ذلك في الاسلام لان - [00:12:25](#)
كتاب الله عز وجل فيه كما نقرأ الان. قواعد لنزاه التعليم والاعلام والقضاء والحرب والسلم والنزاه السياسي وغير ذلك. ففكرة بقى انك تقول ان الاسلام ليس فيه نزاه للحكم. تقول ان الاسلام آآ دين روحاني ليس له علاقة بالدنيا وليس له علاقة بالدنيا الناس -
[00:12:45](#)

لأدي جريمة. بيقول فقد قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. هذا في مقام التعليم. وفي مقام الافتاء وارشاد الناس في مقام التعليم والافتاء - [00:13:05](#)
ارشاد الناس الى تعلم ما يلزمهم. فلا بد من التعلم ولا بد من ان يوجد من يعلم الامة. وكذلك قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ده - [00:13:25](#)
بيحطوا لك قاعدة لنزاه ايه؟ نظام الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكذلك النظام الاسلامي في الحرب والسلم والجهاد في سبيل الله تعالى قال الله عز وجل وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة -
[00:13:43](#)

ويكون الدين كله لله. وقال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله. وقال تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم

ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم - [00:14:03](#)

وقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. وقال تعالى في بيان نظام الحكم بين الناس. وتحديد السواب والعقاب - [00:14:23](#)

وان احكم بينهم بما انزل الله. وقال واذا حكمت واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. وقال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وقال تعالى والزانية والزانية. الزانية والزانية فالجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:14:43](#) كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والائتى بالائتى. يبقى في عندنا نظام للحكم ولا لا؟ عندنا نظام يحكم ناس ويفصل بينهم في الدماء والاموال والاعراض ولا لاً؟ بايات محكمات بينات وقواعد سابتة تقبل الاستنباط - [00:15:03](#)

ويقبل انك يتولد منها عدد لا نهائي من الاحكام بناء على هذه القواعد السابتة. وقال تعالى في بيان النظام السياسي في الاسلام يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:15:23](#)

ذلك خير واحسن تأويلا. والاية التي تسبقها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. بالمناسبة ابن تيمية جاب الايتين دولت وعمل عليهم كتاب اللي هو كتاب ايه؟

السياسة الشرعية. هو الكتاب كله قال - [00:15:43](#)

على الايتين دولت وفرع منه كما قلت لكم آ مسائل آ كسيرة جدا القواعد الشرعية موجودة محكمة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بوبع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما. وقال - [00:16:03](#)

صلى الله عليه وسلم من اتاكم امركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه وهذا حفازا على وحدة الامة ونظام الخلافة فيها. وان تكون امة واحدة في مشارق الارض ومغاربها تحت قيادة واحدة - [00:16:23](#)

وقال صلى آ وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وبينت الايات قيام المجتمع المسلم على المودة والرحمة بين افراده. وكذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم في

السنة - [00:16:43](#)

وبينت آيات سورة النور وسورة الاحزاب وغيرها وسورة الاحزاب وغيرها صور العلاقة بين الرجل والمرأة. وكذا آيات الزكاة والتكافل والتراحم بين المسلمين. وبينت علاقة الغني بالفقير والحاكم بالمحكوم وغير ذلك من انظمة المجتمع الاجتماعية بينتها آيات القرآن -

[00:17:03](#)

نقول ولا شك ان هذه حياة اخرى غير التي يعيشها الناس الان. يعني الانظمة اللي عمال يكتب يتكلم عنها الشيخ ديت واللي اصولها موجودة في القرآن ديت هي حياة اخرى غير التي يعيشها الناس. ومعلوم انها لا يمكن ان توجد مرة - [00:17:23](#)

واحدة من الصفر وانما تكون آ بذرة تنمو وتسقى وتراعى عنها ما ليس منها على الدوام. حتى تنمو وتترعرع وتصبح شجرة وارفة. يعيش الناس في ظلها. وهذا الامر غاب عن - [00:17:43](#)

العاملين والمتكلمين في ساحة العمل الاسلامي الا من رحم الله عز وجل. يعني فكرة ان احنا المجتمع المسلم في دولة مليئة

بالمخالفات في كل انظمة المجتمع. يمكن تغييره في يوم وليلة بضغطة زر ده امر وهم. هو ده اللي بينه عليه - [00:18:03](#)

مش بقول الكلام ده كلام عميق جدا وكلام مهم جدا. اي مصلح حتى لا يحرق المراحل وحتى لا يستعجل نتائج وحتى لا تزعل السنن الكونية وحتى لا يصيبه صدمات ويصيبه وهم كاذب اسمه وهم التمكين وغير ذلك وهو لم يأخذ بعد - [00:18:23](#)

الاسباب الشرعية ولا الكونية في هذا الامر فيبقى الامر ده مستحيل يتغير ده هيغرق يعني لو قلت انت نزام الاعلام المصري ولا نزام الحكم ولا نزام عقوبات ولا نزام القضاء ولا نزام الحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا غيرها من الانظمة بقى تعليم وغيره -

[00:18:43](#)

فعلا ده ممكن يتصالح في يوم؟ ولا الامر ده ده انت العقبات فيه قد ايه؟ فعشان كده الانسان المصلح الداعية الى الله عز وجل اللي

متبصر المرض مرض الامة ومكما دائها اذا اراد ان يتخز طريقا للاصلاح يتفهم آآ - 00:19:03

مكمن الداء حتى يستطيع ان يسير في اسباب العلاج. بيقول لذك نقول ان وجود الطائفة المؤمنة التي تسعى الى القيام بفروض الكفاية. كان هو الخطوة التالية التي قام بها الرسل. كانت اول خطوة الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. الدعوة الى اركان الايمان -

00:19:23

دعوة لاركان الاسلام وفروعه الدعوة الى الاحسان وتزكية النفوس والتصفية والتربية ايجاد الشخصية المسلمة المتكاملة وفق هذه المعايير اللي هي تطبق الاسلام والايمان والاحسان. وبعدين الخطوة التالية ايجاد الطائفة التي تسعى للقيام بالفروض الكفائية المضيفة. بيقول هذه الخطوة التالية التي قام بها الرسل وهي في الحقيقة ليست تالية زمانيا. ولكن - 00:19:43

لابد ان يوجد اول افراد يلتزمون بهذا المنهج الاسلامي. ثم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه اه بكلمة هي ليست تالية زمنيا يعني ايه؟ بيضربوا لها مسال كده بالمصنع. لو انا عندي مصنع ففي عندي مواد اولية بتدخل - 00:20:13 وفي عندي مراحل تصنيع وفي عندي منتج نهائي. في اي ساعة من ساعات المصنع وهو شغال. التلات مراحل شغالين ولا لأ؟ ما فيش مصنع اسمه شغال الشهر الاولاني مواد الاولية بس وشغال الشهر الثاني منتجات وسيطة بس وشغال الشهر الثالث منتجات ما هي لأ ده هو في اه باعتبار ان في شيه هيسبق شيه كنتيب منطقي - 00:20:33

لكن في النهاية كل المراحل تعمل في ان واحد. فانت استمراارك في الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل وايجاد الشخصيات الاسلامية المتكاملة لا يتوقف في نفس ذات الوقت اللي انت عمال تتكون فيه الطائفة المؤمنة لتقوم بالفروض الكفائية المضيفة. في نفس ذات الوقت اللي انت بتعمل به على اصلاح المجتمع - 00:20:53

وانظمة اصلاح الدولة بقدر ما تستطيع بيقول سم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم لابد ان يوجد اول افراد يلتزمون بهذا المنهج الاسلامي سم لابد ان يتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه. كالتعليم والتعلم. قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم -

00:21:13

طائفة ليتفقها في الدين وليبذروا قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يحزرون. وبيقول الشيخ ينبهنا بقى لشيه مهم بيقول وللعلم منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا. اذ عليه تقوم من منهجنا للتغيير الاهتمام بالعلم الشرعي. علم الوحيين - 00:21:33 علوم الخادمة لهم يبقى الايه؟ التفسير والحديث والفقه والعقيدة والسيرة والعلوم الخادمة لذك من علوم الالة بقى زي اللغة واصول فقه ومصطلح الحديث واصول التفسير وغير ذلك. وللعلم منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا. از عليه تقوم هذه الدعوة. ليه بقى؟

ما هو - 00:21:53

طالما منطقيًا قلت ان الدرجة الاولى او السلة الخطوة الاولى الدعوة الى الايمان بمفهوم الشامل والدعوة الى الاسلام والدعوة الى الاحسان الدعوة الى هذه المعاني كيف تكون الا بالعلم هتدعو الناس لايه؟ يبقى لها منزلة خاصة واهمية كبرى في دعوتنا از عليه تقوم وبدونه تفقد - 00:22:13

الدعوة هويتها وانتماؤها للسلف. بدون هذا العلم الصحيح. العلم اللي بيكون حاكم على الاهواء. العلم اللي كن حاكم على العواطف. العلم اللي بيكون حاكم على النزاعات والخصومات. العلم اللي بيكون حاكم - 00:22:33

الطمع في الدنيا والتطلعات. العلم حاكم على كل ده. لان لو انا سحبت العلم ايه اللي يحصل؟ دفت الدعوة كلها تروح يمين لو المسئول عنها بدا له هوى في ذلك. او تروح شمال لو كان عنده خصومة مع احد. او آآ تذوب تماما لو كان عنده آآ - 00:22:53

طمع في الدنيا ونال ثمنًا لذلك. ايه اللي يمنعك من كل هذا الانحراف؟ ان يكون علم اللي هو الوحي. اللي هو سبب نقائها سبب وجود النور في هذه الدعوة. ولابد ان يكون التعلم لكل المستويات للصغار والكبار. للرجال والنساء في سائر قطاعات - 00:23:13

في المجتمع. يبقى ده القيام بالفروض اللي يتعاونوا على القيام بما يقدرون عليه كالتعلم والتعليم. وكالحسبة والدعوة. قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. لازم التحرك بالامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل - 00:23:33

بكل ما يقدر عليه وما يستطاع. بالكلمة وباللسان وباليد عند الاستطاعة مع مراعاة القدرة والعجز والمصالح والمفاسد واعتبار داخل الاسر وداخل العائلات وداخل وفي حدود الجيرة وداخل مساجد الحي وفي اماكن العمل والدراسة وفي المؤسسات العامة وداخل اروقة الدولة بحسب ما يتاح لك في كل ما يمكن ان يدعى فيه الى الله - [00:23:53](#)

والقرآن بيوضح لنا ان الدعوة الاولى كانت جوة السجن زي ما قال سيدنا يوسف. وكانت وهو عزيز مصر. ان نراك من المحسنين وهو في حال السجن وانما نراك من المحسنين وهو على خزائنه - [00:24:23](#)

الارض فالدعوة الى الله عز وجل ليس لها اطار معين وليس لها مكان معين انما هي فرض بحسب الطاقة والاستطاعة الاجتماعية من سد حاجات الفقراء والمساكين ورعاية الايتام وحث الاغنياء على الزكاة والصدقة ومعاونتهم في اخراجها على ما جاء في الكتاب والسنة - [00:24:33](#)

وعيادة المرضى ودعوتهم الى الله واحياء الروابط الاخوية بين المسلمين في من اتباع الجنائز والتعزية في المصائب واجابة الدعوات والتهنئة في الافراد وغير ذلك. يبقى ده جزء الحاجات اللي زي ديت مش حاجات مستهلكة للوقت. زي بعض الناس فاهم. فدي حاجات من من معاني الاخوة الایمانية. ومن عوامل الترابط داخل - [00:24:55](#)

المجتمع وهي داخله في منهج التغيير. وفي الاصلاح بين الناس. وكالسعي الى ايجاد نزام المال الاسلامي بابعاد الناس عن الربا والريبة وسائر المعاملات المحرمة وكزا تربية الامة على روح الجماعة برد الناس الى اهل العلم منهم وجمعهم عليهم ونهيبهم عن التفرقة. وكزا اقامة الجهاد في سبيل الله - [00:25:15](#)

اذا وجدت مقوماته وشروطه والسعي الى اسبابه عند العجز عنه. وكذلك تعليم الناس لزوم التحاكم الى الشرع برد موارد النزاع الى اهل العلم الذين يجب وجودهم والسعي الى ايجادهم في كل مكان لفض الخصومات وفق الكتاب والسنة. بعيدا عن القوانين الوضعية الطاغوتية - [00:25:34](#)

هذه وغيرها من فروض الكفاية كاقامة الجمع والجماعات والاعياد يمكن للمسلمين اذا اجتمعوا وتعاونوا على اقامتها كما امرهم فقال وتعاونوا على البر والتقوى ان يقوموا باضعاف ما يقومون به الان من غير مفسدة ولا مضرة بازن الله عز وجل. وما قاموا به من الحق يكون - [00:25:54](#)

سببا لتمكين الله عز وجل لهم ما عجزوا عنه. فان الطاعة سبب للطاعات. فيوفقههم الله عز وجل لما لا يقدرون عليه. ويفتح له ومن اسباب التمكين ومن اسباب القوة والقدرة ما لم يكن في حساباتهم. وما لم يكن في طاقاتهم. وقد حدس ذلك ومكن الله لانيائه ورسله - [00:26:14](#)

على الدوام ولاتباعهم وفتح لهم قلوب العباد وارحاء البلاد. ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم واستخلفهم في الارض كما وعد سبحانه فقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم - [00:26:34](#)

الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. يبقى ده كان الخطوة التالية على منهج الانبياء بعد الدعوة للايمان والاسلام والاحسان وايجاد الشخصية الاسلامية المتكاملة التي تطبق ذلك الى ايجاد الطائفة - [00:26:54](#)

المؤمنة التي اه تتعاون فيما بينها على البر والتقوى للقيام بما يقدرون عليه من انزلة المجتمع وفروض الكفاية اللي هي مزهر عبودية الامة. وطبعا لو قلنا لو قلنا مسلا فيه ميت حاجة مطلوبة لو هم يقدروا على خمسين ويعجزوا عن خمسين فان المقدور - [00:27:18](#)

لا يسقط بالمعجوز عنه. يبقى مطالبين في زمتهم بايه؟ باقامة هذا الامر. النقطة الثالثة بقى ودي مهمة جدا بيقول سالسا كيفية التمكين. نهاية المطاف بقى السؤال اللي كله ببسأله لك كيف تقام دولة الاسلام بعد ذلك؟ ايوة كل الكلام ده كلامكم جميل. بس - [00:27:38](#)

هتلاقي بقى الاعتراضات اللي بتجيلك اللي هيقولك ايه طيب ما هو احنا دلوقتي الزالمين ولا الطواغيت مش هيسيبوك وهيجوا اي

بادرة الدعوة هيبجوا يستأصلوها هيبجوا بقوة يقتلوا اهل الاصلاح او يسجنوهم او او الى غير ذلك. ايه بقى حتمية الاصلاح التغيير
تيجي ازاي - [00:27:59](#)

ايه بقى طرحنا في النقطة؟ النقطة دي مهمة. نركز لان في كزا نقطة مهمة عايزين نحررها. اولاً التمكين ما ورد في كتاب الله عز وجل
الا على سبيل الامتنان والانعاء. قال الله - [00:28:19](#)

عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض. فالتمكين بيبقى على
جهة ايه؟ الانعام والتفضل. قال الله عز وجل الذين ان مكنهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر.
ولله - [00:28:36](#)

الامور. سانيا ان الفرض علينا كافراد وكطائفة او كجماعات هو واقامة العبودية لله وليس الفرض علينا هو التمكين. والتمكين احد
الوسائل لاقامة العبودية. بمعنى فرض يطالع لك اقامة العبودية لله. سواء انت ممكن او غير ممكن. سواء انت موجود في السجن او
موجود على رأس الحكم. فرد وظيفتك كعبد - [00:28:56](#)

على مستواك الفردي وعبودية الاله؟ الامة اللي هي القيام بالفروض الكفائية المضیعة لا تسقط. بيبقى المطلوب منك والغاية اللي احنا
اجابنا نتحرك هي اقامة العبودية لله. ودي يستحيل انها تبقى مش موجودة. لان كل تصرف لك وكل موضع وكل حال وكل وقت وكل
- [00:29:26](#)

في مكان فيه عبودية لله عز وجل لائقة بهذا الوضع. صح كده؟ يبقى انت غيتك اقامة العبودية لله. وليست الغاية هي التمكين.
التمكين وسيلة لتحقيق العبودية الذين ان مكنهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
الامور. طيب احنا كل قلنا - [00:29:46](#)

ان كل الفروض اللي والانظمة اللي في الامة يلزمن شرعا السعي لاجادها والقيام بها. بحسب الطاقة بحسب الطاقة ولا يكلف الله نفسا
الا واسعة. طيب السيرة عندنا بتقول ايه؟ ان في بلاد النبي عليه الصلاة والسلام فتحها صلحا زي المدينة. فتحها سلما من غير اي -
[00:30:06](#)

حرب ولا اي حاجة عن طريق مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه عن طريق افراد البيعة بيعة العقبة الاولى ثم بيعة العقبة الثانية
انتشر الاسلام في المدينة وبقت هي دولة الاسلام في الوقت ده. وزي بعض البلاد الاخرى في الجزيرة البحرين وغيرها. وزي اليمن
فتحت صلح بدون اي - [00:30:26](#)

قتال ولا اي شيه. وفي بلاد فتحت عنوة بالسيف. زي مكة. صح؟ وفي بلاد اه او في مواقع معينة اه وغزوات نصر فيها النبي صلى الله
عليه وسلم باسباب قدرية محضة. زي غزوة الاله؟ الاحزاب - [00:30:46](#)

نحن لا نوجب على الله طريقة معينة للتمكين. اللي يلزمننا ان احنا نسعى لاسباب مشروعة. قد يمكن لك بالسبب الاول او الساني او
السالث او والرابع هذا امر في الالغيب عند الله عز وجل نقرأ الكلام بيقول واما نهاية المطاف وكيف تقام دولة - [00:31:06](#)
الاسلام بعد ذلك فنحن لا نوجب على الله عز وجل امرا معيناً نعتقد حتميته ولزومه. وانه لا سبيل سواه بل قد قص الله عز وجل علينا
من تصل انبيائه ورسله. من امن قومه كلهم بدعوته لهم بالحكمة والبيان. كما مكن ليونس عليه السلام قال تعالى وارسلناه -

[00:31:26](#)

الى مائة الف او يزيدون فامنوا فتمتعناهم الى حين. وكان هناك مكن للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بغير حرب لاهلها
لو انما فتحت بالقرآن العظيم. وكزا بلاد البحرين ومعظم بلاد اليمن وبلاد كثيرة وقبائل كثيرة فتحها الله عز وجل لعباده بالحجة
والبيان ودخلوا في دين الله - [00:31:46](#)

عز وجل طواعية. ومن الانبياء من مكن الله عز وجل لهم بالقوة والسنان. كداوود عليه السلام. لما كان في جند الملك طالوت مع قومه
فمكن الله عز وجل لهم بالقوة والسنان وكذا مكن للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ومكة لاصحابه في العراق والشام
ومصر وافريقيا والمشارك والمغرب - [00:32:06](#)

بهذه الطريقة والله يفعل ما يشاء. ومن الانبياء من مكن الله عز وجل لهم باهلاك عدوهم بصواعق وقوارع وعقوبات من عنده لهؤلاء الكفار. كما مكن لموسى عليه السلام وبني اسرائيل باهلاك فرعون وجنده. على ما فهو على ما يشاء قدير - [00:32:26](#)

وقد مكن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء من ذلك. كما ارسل على الاحزاب ريحا وجنودا لم يراها الناس. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله - [00:32:46](#)

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في في ثنائه على ربه صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. وكذلك يفتح الله عز وجل على امة الاسلام بكل وسائل - [00:32:56](#)

تمكين بشرط ان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا. فالتمكين منة من الله عز وجل ووعد غايته تحقيق العبودية لله من الفرد والامة. التمكين منا من الله. دي مهمة ووعد غايته - [00:33:16](#)

انك من خلال هذا التمكين تحقق العبودية لله من الفرد والامة. لو نزرنا في خواتيم صورة هود قال الله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعزة وذكرى للمؤمنين. وقل - [00:33:34](#)

برنامج عملي بقى اهو تمام. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل للذين لا يؤمنون قل للذين لا يؤمنون. ويهود ونصارى وثنيين ومشركين ملحدين وكل الذين يؤمنون صح؟ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. اعملوا على مكانتكم يعني على منهجكم - [00:33:54](#)

وفي التفسير الثاني على غاية امكانكم على اخركم يعني. والمعنيين حق اعملوا على منهجكم باقصى طاقة. ده تحدي عاملون على منهجنا وبغاية امكاننا بغاية الجهد. وبعدين وانتظروا انا منتزرون. خل بالك منتزرون بعد عاملون. ما فيش - [00:34:14](#)

ما فيش انتظار من غير عمل وانتزروا انا منتزرون. كأن في سؤال هنا الايات دي ايات مكية ولا مدنية بكية قطعاً ايات سورة هود مكية. كأن في سؤال هنا كان سؤال كده انا بقول كأن فيه سؤال. طب التمكين - [00:34:34](#)

ازاي؟ طب طب الوضع ده هيتغير ازاى؟ طب احنا هنعمل وهنجهتهد وكل حاجة وهندعو في دار الارقم وهندعو سرا الدنيا دي هتتغير ازاى الاشكال اللي زي ابو جهل وابو لهب والناس دي الدنيا دي تغير ازاى يعني؟ كأن هذا السؤال موجود فكانت الاجابة ايه؟ والله غيب السماوات والارض - [00:34:54](#)

واليه يرجع الامر كله. طب البرنامج العملي فاعبده وتوكل عليه. اعبده والتزم. العبادة. وتوكل عليه فوض الامر الى الله عز وجل واعتمد بقلبك عليه. فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل - [00:35:14](#)

عما تعملون. ليس بغافل عن كل بزل وتضحية في اوقات الغربة الناس بتقوم بها. وليس بغافل عن التقصير والتواني الامة وما ربك بغافل عما تعملون؟ ترغب ايه؟ وترهيب. عشان كده الشيخ بيقول ايه؟ والاخز بالاسباب المقدورة لنا واجب علينا - [00:35:30](#)

الاسباب المقدورة دي في ايه؟ في اي اتجاه؟ تمام كده؟ في اي اتجاه؟ واحد زي اللي موجود في فلسطين اهو من ضمن الاسباب المقدورة انه يعمل كتائب مسلحة ويجاهد العدو اليومي - [00:35:50](#)

صح يبقى كل اما اقول الاسباب المقدورة يبقى كل الاسباب المقدورة اللي ربنا شرعها في اي اتجاه والاخز بالاسباب المقدورة لنا واجب علينا النصر من عند الله لا بالاسباب. قال الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:36:00](#)

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاوئلك هم الفاسقون. وقال سبحانه وتعالى. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يبقى ده امر كتبه الله عز وجل في الزبور - [00:36:20](#)

اه المقصود به الكتب المنزلة. ده اسم جنس. مش الزبور اللي هو نازل على داوود فقط. اللي هو ودي احد تفسير فيها بس هو الاصل فيها دي والله اعلم ان هي الكتب المنزلة. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اللي هو ايه؟ اللوح المحفوظ. ان الارض يرثها - [00:36:40](#)

الصالحون. يبقى انت قضيتك ايجاد العباد الصالحون. ايجاد العباد الصالحين اللي هو يتنزل عليهم نصر ربنا سبحانه وتعالى. دي القضية الاولى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ان في هذا بلاغا لقوم عابدين. وقال سبحانه هو الذي ارسل رسوله - [00:37:00](#)

هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. يقول فلا شك ان هذا البناء بهذه الطريقة المستقيمة التي لا تقلب الامور ولا تضع قمة الهرم قبل ورود قاعدته. فتسقط هذه القمة وسرعان ما تزول وتضمحل - [00:37:20](#)

شفنا كده بعيننا ولا لأبقى شفنا ان احنا يبقى عندنا القمة احنا عندنا في بلد زي مصر القمة هتبقى في الرئاسة صح؟ هيبقى عندنا القمة من غير ما يبقى عندك قاعدة عندك مية - [00:37:40](#)

او قرابة المية مليون. كم منهم بيعظم الدين ويعظم الوحي ويعظم الشريعة؟ وكان منهم عنده استعداد يضحى من اجل هذا الدين. كم منهم شخصية اسلامية متكاملة كم منهم يطبق الاسلام والايمان والاحسان؟ مع التحرز احنا ما بنكفرش حد بس بنقول فيه مسلم شخصيته متكاملة وفيه مسلم عاصي مقصر - [00:37:50](#)

فاسق صح ولا لأ يا اخوانا؟ هم. يبقى انت دلوقتي اما تجيب على رأس الهرم بدون قاعدة وبدون آآ آ اعتبار للسنن الكونية والشرعية. ايه اللي بيحصل؟ سرعان ما تزول وتضمحل - [00:38:10](#)

وتسقط هذه القمة الكلام ده مكتوب قلنا من سنة ثلاثة وتسعين وربما وصل البعض الى اماكن ظننا تمكيننا وسرعان ما زال الامر واضمحل بسرعة والامسلة كسيرة متعددة في كسير من بلاد المسلمين. سواء كانت الطريقة الاولى - [00:38:27](#)

طريقة الصدام المباشر والزي ضاع كسير منه ادراج الرياح بعد انفاق الاموال والدماء وانتهاك كسير من الحرمات وعدم الانضباط بقواعد الشرع في امر الدماء والاموال. وفي امر المصلحة والمفسدة وفي امر القدرة والعجز. فضاعت كل هذه الموازين سم ضاعت - [00:38:47](#)

العمل نفسه وتراجع الكسيريون ولكن بعد ان فات اوان طويل ان لم يكن الاوان كله قد فات. لاستئناف عمل اسلامي صحيح ويقع في ذلك ندم ورجوع ولكن في وقت متأخر للأسف الشديد. ام كان كذلك في الاماكن الاخرى التي سعى فيها ساعون الى العمل - [00:39:07](#)

بطريقة اخرى ايضا من اجل وضع المسلمين على قمة مجتمع لم يبنيه هم من خلال الانتخابات البرلمانية او المشاركة في الحياة السياسية. ووصل بعض اسلاميين الى مراكز التأثير وصار فيهم رؤساء ووزراء في بعض الاحيان. وبسرعة يزول الامر ويضمحل ويعود - [00:39:27](#)

ان نقضي على مقصود المسلمين الاول من الدعوة الى الله وبيان الحق. الغرض المقصود ان الذي ذكرناه من منهج التغيير الواجب نسعى فيه هو امر لابد منه على اي حال. وقد يحتاج لمزيد من البسط في مناهج مطروحة على الساحة تستغرق فكر الكسيرين وجهدهم ووقتهم. ولكن هذا - [00:39:49](#)

ما تيسر الكلام عليه الان ولله الحمد والمنة. انتهت هذه الرسالة سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:09](#)